وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵖⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵙⵙⵓⵍⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵏ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵙⵙⵓⵍⵜ ⴷ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT DE LANGUE ET CULTURE ARABE

**مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر**

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

# الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة

**إعداد الطالبتين:**

– جمعى كنزة

– بن حبوش علجية

**إشراف الأستاذة:**

– د. راكن زاهية

**لجنة المناقشة**

د.ذهبية حمو الحاج أستاذة التعليم العالي (أ) جامعة مولود معمري تيزي وزو.....رئيسة

د. زاهية راكن أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري تيزي وزو.....مشرفة ومقررة

د.حياة خليفاتي أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري تيزي وزو.....عضوة ممتحنة

**السنة الجامعيّة: 2020– 2021**

**الإهداء:**

إلى الوالدين الكريمين برا وثناءا

إلى الأخوة والأخوات

إلى كل من كان له الفضل في تعليمنا

إلى كل من جمعنا به طلب العلم

إلى كل هؤلاء جميعا نهدي هذا العمل

# مقدمة

# مقدمة

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وعنوان لهوية الإنسان العربي، فقد تواصل العلماء على العناية بها والحفاظ عليها فألفوا لذلك الكتب والمجلدات، لإرساء قواعدها وتثبيت دعائمها وحمايتها فكانت بحوثهم ودراساتهم منار الأجيال التي جاءت بعدهم، ومعينا ثريا يستقون منه وعلومهم.

وقد سار المحدثون على خطئ السلف ، فكانت لهم بحوث ودراسات قيمة لا ينكر فضلها في خدمة اللغة العربية، وقد تقدم الباحث خطوة في هذا الطريق طمعا في نيل هذا الشرف العظيم، فكرس عصارة فكره في خدمة اللغة العربية وإعلاء شأنها، فكانت دراسته في محاولة رصد الدلالة القرآنية بالدرجة الأساس، وذلك من خلال دراسة الجوانب الدلالية الصوتية، والصرفية، والنحوية، حيث أن هدفها الأساسي المعنى وإظهاره ليتحقق الفهم والتواصل.

ونظرا لهذه الأهمية التي إنفردت بها الدلالة، تطورت الدراسات في هذا الميدان، وترجمت المناهج والنظريات التي تهدف إلى تحديد قوانين التفاهم، وتسهيل إيصال الأفكار والمعاني، ومن بينها نظرية الحقول الدلالية ودراسة سورة التوبة.

## أسباب اختيار الموضوع:

وجاء اختيارنا لهذه السورة لأسباب ذاتية وأسباب موضوعية، فالذاتية تتجلى في الأشغال في الذكر الحكيم أفضل العبادات ، لأنه أكثر حجة ودليل للإقناع بالإضافة الى أن هذه السورة الكريمة تجسد عظمة الله تعالى وقدرته، فأما الموضوعية فتتمثل في محاولة إبراز الحقول

الدلالية الواردة في سورة التوبة وذلك بدراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات ودلالة الألفاظ.

## أهمية الموضوع:

تتسم أهمية الموضوع في محاولة إبراز الجوانب الدلالية وذلك بدراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات ودلالات الألفاظ، ومعرفة أهم العلاقات الدلالية الواردة في سورة التوبة.

## الأهداف:

والهدف الرئيسي من هذا البحث المتواضع هو تبسيط وتيسر الأمور لكل من يبحث في هذا المجال والالتزام بما ورد في النص القرآني. كما سعينا إلى استنباط دلالة الألفاظ الواردة في هذه سورة التوبة، من خلال الحقول الدلالية الواردة فيها.

## الإشكالية:

واقتضت طبيعة البحث طرح الإشكالية التالية: ماهي الحقول الدلالية الوردة في سورة التوبة؟

## المنهجية:

فمن خلال هذه الدراسة قمنا بتحليل واستخراج الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة واعتمدنا خطة منهجية، قسمنا العمل إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

ففي الفصل الأول الذي عنوناه بـ: مفهوم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية تحدثنا فيه عن نظرية الحقول الدلالية ماهيتها ونشأتها وعن مفهوم الحقل الدلالي ونشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب، وأنواعها وأهميتها.

أما بعد ذلك فتطرقنا فيه إلى مفهوم العلاقات الدلالية وأنواع العلاقات الدلالية وخصصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي وعنوناه بالحقول الدلالية الو اردة في سورة التوبة ويتضمن تعريفبسورة التوبة ، فضلها، وأغراضها، ومقصدها، وأسباب نزولها وكذا مضمونها وأهم الحقول الدلالية الواردة فيها والعلاقات الدلالية الواردة فيه هذهالسورة.

## المنهج المعتمد:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما وجدت في الواقع وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وبيان خصائصها.

## روافد البحث:

واستند هذا البحث إلى مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: علم الدلالية لأحمد مختار عمر، علم الدلالية لمحمد سعد محمد، علم الدلالية أصوله ومباحثه في التراث العربي لمنقور عبد الجليل، ولسان العرب لابن متطور، معجم الألفاظ والاعلام القرآنية لمحمد اسماعيل إبراهيم.

## الصعوبات التي وجهناها في هذا البحث:

تتمثل في قلة المصادر والمراجع، صعوبة فهم الآية لأن القرآن نصه معجز.

## كلمة الشكر:

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة الفاضلة راكن زاهية التي كانت لنا العون والسند، كما لا ننسى أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها، وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

## الفصل الأول: مفهوم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

-مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا

-مفهوم نظرية الحقول الدلالية

-نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب وعند العرب

-مفهوم العلاقات الدلالية وأنواعها

تُعد الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات، إذ سهي أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية. وأساس الرقي والإزدهار و لهذا فهي القلب النابض لع لم اللغة، وما غاية الدراسات الصوتية، والصرفية، و التركيبية (النحوية) إلاّ توضيح المعنى وإزالة الغموض.

ونظرًا لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة، تطورت الدراسات في هذا الميدان. وتراكمت المناهج والنظريات الي تهدف إلى تح ديد قوانين التفاهم وتسهيل إيصال الأفكار والمعاني ومن بينها نظرية الحقول الدلالية.

## 1 – مفهوم الدلالة:

.1.1.1**علم الدلالة في الاصطلاح :** يعرفه أحمد مختار عمر .أنه " دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى .أو ذلك القرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى ، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافره ا في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى[1] " ويقصد من خلال هذا التعري ف أن علم الدلالة هو العلم الذي يبحث في المعنى ،ويبحث على أهم الشروط الي يجب توافره ا في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى.

[1]–أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5 ،1998، ص 11.

**2.1.1 تعريف الحقل الدلالي :** ويعرفه نيدا " Nida":"إنَّه مجموعة من المعا ني المشتركة في مكونات دلالية معينة "[1]. من خلال هذا يتضح أن الحقل الدلالي أو ما يسمى بالحقل المعجمي يتضمن مجموعة من مفردات اللغة و تكون متقاربة من حيث دلالتها يجمعها مفهوم عام.

ويعرفُ الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو :" العمود الذي تتدرج تحته وحدات ل غوية، تجمعها خصائص مشتركة كالألوان الأمراض والصفات والقرابة وغيرها ، إذن هو كمية معينة لجزيئ لغوية في حفل واحد يقتضي فهمها ، إدراك مجموعة من الكلمات التي تتصل بها دلاليا "[2] بمعنى الحفل الدلالي أو الحفل المعجمي هو مجوعة كلمات ذا ت معنى أو دلالة معينة.

**2-مفهوم نظرية الحقول الد لالية :** مع العلم أن نظرية الحقول الد لالية تنطلق من تصور عام للغة مفادها أنها تتكون من كلمات مبعثرة لا علاقة بينها إطلاقا. بل من كون اللغة بنا ء لنظام متجانس توجد فيه الكلمات ع لى شكل مجموعات. تقوم كل مجموعة فيها بتغطية مجال مفاهيمي محدد هو ما يسم ى بالحقل الدلالي " LE Champ Sémantique " فما دلالته؟

**أ) تعريف الحقل الدلالي :** الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات لها ملامح دلالية مشتركة يضع غالبا تحت لفظ عام يجمعها ويحصل معنى الكلمات عند مجاورتها لكلمات آخرى. اي أنه لفهم معنى كلمة ما يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها

[11]-أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية (مع مدخل لدراسة علم اللغة) دار المعرفة الجامعية، القاهرة ،2002 م، ط 1، ص 49.

[2]-عبد القادر جليل ،المعجم الوظيفي لمقياس الادوات النحوية و الصرفية ،دار الصفاء ،عمان ط1،2006،ص 183.

دلاليا .وعرف أولمان الحقل الدلالي : << بأنه قطاع متكامل من المادة اللغوية >>[1] . يعبر عن مجال معين من ا لخبرة ومفاده .أنه الحقل الدلالي يشمل قطاعا دلاليا مترابطا مكونا من مفردات اللغة الي تعبر عن تصور أو رؤية أو موضوع أو فكرة معينة .

ويعرفه جون ليونز قائلا : "أن الحقل الدلالي هو م جموعة جزئية لمفردات اللغة"[2]ومفاده أن الحقل يتضمن مجموعة كثيرة أو قليلة من الكلمات تتعلق بموضوع خاص وتعبر عنه.

**1.2.مبادئ نظرية الحقول الدلالية :** بالرغم من ظهور اتجا هات عدة في تصنيف الكلمات والمفاهيم في حقول دلالية واختلافها فيما بينها ، إلا أنها تتفق في جم لة مبادئ حصرها الباحث أحمد مختار عمر في :

"–لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل.

–لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

–لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة

–استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي"[3]. يتضح من خلال هذا أن هذه تعبر إحدى أهم المركزات الي تتبني عليها نظرية الحقول الدلالية.

**3– نظرية الحقول الدلالية عند الغرب :** لقد أولى الغرب اهتمامًا كبيرًا لنظرية الحقول الدلالية باعتبارها المنهل الأساس لتحديد المعن ى " خرجت نظرية الحقول الدلالية في عشرينيات القرن العشرين على يد ثلة من الألسنيين الغربيين السويسريين ، و الألمان

[1]–ينظر أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ،ص 79.

[2]–أحمد مختار عمر ،المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

[3]–أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 80.

والفرنسيين وغيرهم ، حيث بدأوا بدراسة أنماط من الحقول الدلالية فدرست الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة وألفاظ الأصوات والحركة ، و كلمات القرابة و الألوان ، النبات و الأمراض والأدوية والأساطير " [1] إن نظرية الحقول الدلالية ظهرت في العشرينيات على يي الألسنين الغربيين السويسريين و أعطوا أهمية لدراسة أنماط الحقول الدلالية فدرست مختلف الأنماط .

**1.3. فيرديناتد دي سوسير : Dessausure 1913**:ترجع بدايات النظرية إلى رائد اللسانيات الحديثة دي سوسير ونظرتيه البنيوية التي تنص على أن اللغة نظام متكامل منه العلامات التي يجد بعضها بعضا ومنه لكسب قيمتها فكل كلمة تستمد وظيفتها من خلال علاقتها بوحدة أخرى داخل نظام اللغة " وقد شبه دي سوسير نظام العلاقات الذي يربط بين كلمات اللغة فيمنح كل كلمة قيمتها الخاصة في مجموعتها بقطعة الشطرنج ( الفارس ) فهي لا تعني ـــــ خارج رقعة الشطرنج [2]بمعنى كل كلمة تتحقق قيمتها داخل مجموعتها كلعبة كلها " [3] بمعنى ان كل عبارة تتحدد قيمتها يتقابلها بنظرتها .وقيمة لهذا الفارس على لوحة الشطرنج ليست بسبب خاصة موروثة ( الشكل ، او الحجم ) ،" فا لكلمة عند دي سوسير إذن لا قيمة لها وهي منعزلة عن بقية الكلمات يقول : إن عبارة ما هي أش بهـ ما تكون بمركز مجرَّة اي النقطة الي تص بُّ فيها عبارات أخرى متقاطعة ، يكون مجموعها غير نهائي[4] ، بمعنى أن الكلمة عند وي سوسير تتحدد علاقتها بمجاورتها بالكلمات الأخرى ، وبذلك يكون الفضل في وضع الل بنة التأسيسية لهذه النظرية إلى دي سوسير خاصة عند ما أشار في مجال حديثة عن اللسانيات الوصفية في بابا العلاقات الترابطية، إن

---

[1]–أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار لفكر دمشق، ط2008،3 ، ص 303.

[2]–كريم زكي حسام الدين ،التحليل الدلالي ،ص 20.

[3]–فيرديناندي سوسير ،محاضرات في الالسنة العامة ، ترجمة يوسف غازي و مجيد النصر ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر ،1986، ص 110.

[4]–المرجع نفسه لفيرديناندي سوسير ،ص 152

الدليل اللساني .بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات " [1]يعتبر دي سوسير أول من إعاد الاعتبار للدليل اللساني و أن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات [2].

نفهم من خلال هذا أن دي سوسير إعتبر اللغة نظام متكامل من العلامات، وكل كلمة تتحدد وظيفتها بمجاورتها بوحدة أخرى داخل ذاك النظام، وبالتالي نجد دي سوسير شبه نظام اللغة بلعبة الشطرنج فكل كلمة تتوفر قيمتها داخل مجموعتها كاللعبة كلها.

**1- علاقة مبنية على معايير صورية** : علاقة مبنية على الصي غ " وأعطى دي سوسير مثال كلمة ، تعليم " التي تُوحي بكلمات أخرى كتربية ، تكوين .. [3].وهكذا توصل دي سوسير إلى تحديد توجهين كبيرين يمكن أن تتحول نحوها دراسة العلاقات بين الادلة اللغوية : محاولة وضع بناءات صورية للمدلولات محاولة وضع بناءات للحقول الدلالية "[4].

لمدة تغيير التوجهات التي توصل اليها " دي سوسير " لدراسة العلاقات بين الأدلة.

**2-3 جوست ترير 1934jost trier** :هو أحد العلماء الغربيين الذين تناولوا نظرية الحقول الدلالية بشكل شامل ، "قام العالم الألسني ترير بـإخراج نظرية الحقول الدلالية في صورة متكاملة ، وذلك حين تناول مفردات المعرفة في اللغة الالمانية الوسيطة ( بين بداية ونهاية القرن الثالث عشر) ولاحظ أن الحقل المفهومي في هذا المجال كان مغطى بحقل مفهومي يتكون من ثلاث ك لمات wisheit فحسب بل الواقع يؤكد انه حدث تغيير في

[1]–منقور عبد الجليل علم الدلالة ،ص76.

[2]–سالم شاكر ،مدخل الى علم الدلالة ن ،ص 40.

[3]– سالم شاكر، مدخل الى علم الدلالة، ص 40.

[4]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

معنى الكلمات الثلاث ، فمحتواها مختلف وعلاقتها كذلك فهناك اتساع وضيق في المعنى."

ويرجع ترير هذا التغيير في معاني الكلمات عبر العصور في اللغة الواحدة الى التغيرات الاجتماعية الطارئة في فترة على الأمة الناطقة بتلك اللغة >>[1].بمعنى أن أي تغيير ضمن حدود مفهوم ما ، يؤدي الى تغيير في المفاهيم المجاورة ،مما يؤدي الى تغيير الكلمات التي تفصح عنها. ويمكن انجاز نظرية ترير في النقاط التالية:

1." مفاهيمنا تغطي الحقل الواقعي كله دون أن تترك فراغا ، أو تشابكا مثل قطع pizzle فأي تغيير ضمن حدود مفهوم ما ، يؤدي الى تغيير في المفاهيم المجاورة ، وقد يؤدي الى تغيير الكلمات الى تغيير عنها>>[2].

2. كل لغة تنتظم في حقول دلالية ، وكل حقل دلالي له جانبان حقل تصوري conceptual fieldحقل معجمي lexical field ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل الدلالي ، اذ أدى تحليلها إلى عناصر تصورية مشتركة [3].

3.إذا كان هناك مشكل الحقل المعجمي ، فان كل تغيير على مستوى المفاهيم ينعكس على مستوى الكلمات التي تعبر عنه فالكلمات والمفاهيم علاقتها متبادلة " [4] يتضح من خلال هذا أن أبرز النقاط التي تقوم عليها نظرية ترير "

---

[1]–عمار شاواي، نظرية الحقول الدلالية ص 41،42.

[2]–المرجع نفسه، ص 42.

[3]–كلود جرمان، و ريمون لويلون، علم الدلالة، ص 54 نقلا عن الحقول الدلالية.

[4]–كلود جرمان، المرجع نفسه، ص45–46

ينظر " ترير " إلى الثروة اللفظية في إطار المنظوم التزامني السكروني على أنها كل يتفرع دلاليا و أن هذه الثروة تنقسم إلى حقول تتفرع الى صلات متدرجة، وأن معنى الكلمة المفردة مرتبطة بمعاني الكلمات المتقاربة منها دلاليا [1] " وكلما كثرت المفردات في الحقل، قلت مساحة كل منها ، وكلما زادت مساحة معنى كل منها، ويقول جون لا ينر في هذا المضمار أنه تحدد المساحة المفهومية لكل لكلمة عن طريق دراسة العلاقات بين الكلمة وغيرها من الكلمات التي تشترك معها في الحقل الدلالي الواحد ، مثلا لفظة أحياء التي تتفرع الى الحيوان ونبات تحتل مساحة مفهومية كبيرة ، وهذا كلما كانت الكلمة متفرعة عن الاخرى ذات مساحة مفهومية أقل[2] " . وهناك كلمات أساسية أو مفاهيم مركزية بالنسبة للحقول الدلالية تتحكم في التقابلات الهامة داخل الحقل و أخرى هامشية تزودنا بالنسبة الداخلية لهذه الحقول كالفضاء والزمن . يرى الدارسون أن نظرية " ترير" لم تكن متكاملة الصورة تشويها بعض النقائص خاصة و أنها قامت على أسس تخمينية خالية من أي معيار علمي ، ومن ما آخذ العلماء عليها ما يلي :أهمل عملة عن قصد أو عن جهل منه طائفة التغيرات التي قد تؤثر في اللغة من ناحيتها الصوتية والدلالية وهو ما قد يجعل من عمل التصنيف لمفردات العوالم المجردة عملا يزرع تحت وطأة التخمين والتقدير الذاتي ، أكثر مما هو عمل موضوعي علمي دقيق "[3]. بمعنى هذه أبرز النقاط التي تقوم عليها نظرية " ترير".

[1]–فريد عوض حيدر، علم الدلالة، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ،2005، ص 173.

[2]–صلاح الدين صلاح حسين، للدلالة والنحو، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع القاهرة، ط 1، ص

[3]–نواري سعوي ابوزيد ،الدليل النظري في علم الدلالة ،دار ابن بطوطبة للنشر و التوزيع ،د ط ،2007 ،ص 131.

**3-3 – جورج ماطوري : George Matore** :أقيمت أبحاث عديدة في الحقول الدلالية منذ علم " تراير " وبخاصة تلك التي أنجزها ما طوري وهي ذات طابع إجتماعي فحاول بناء حقول مفهومية بالاعتماد على الكلمات الشواهد ( mots témoins) والكلمات المفاتيح mots clésالألفاظ في مدونة ما. " أحد أقطاب المدرسة اللسانية الإجتماعية الفرنسية أطلق على دراسته " المعجمية الاجتماعية " لأنها تقوم على تصنيف الكلمات الى حقول تصورية تميز مجتمعا ما في مرحلة تاريخية معينة ، فركز على الحقول التي تتعرض ألفاظها للتغير والإمتداد السريع وتعكس التطور السياسي و الإقتصادي و الإجتماعي " [1]

" طرح ماطوري أفكاره في مؤلفه " المفردات والمجتمع على عهد لويس فيليب "سنة 1946 : فحدد من خلال دراسته ما أسماه بالأجيال اللسانية حيث قام يحصر الشريحة الزمنية العينة ، وتمتد ما بين عصر النهضة إلى غاية نهاية القرن التاسع عشر ، وهي حقبة يقسمها الى احدى عشرة حقبة فرعية تختص كل فترة منها بجيل لساني ، له مميزاته اللغوية " [2] ، ودرس من خلال هذه الاعمال :

1 – **الألفاظ من منظور** سكوني ، وهذا لا يعني أنه يلغي حركية الألفاظ إذ يقول : " إن الذي يرسم ملامح الكلمة ليس هو فقط قيمتها في حال سكونها و استقرارها وثباتها داخل مجموعتها ،ولكن هو أيضا أن تعبر عن حركية و دينامية ، ولذلك فمن المستحيل تجريدها من عامل الزمن ، أن الكلمة لها ماض " . ويوضح جورج ماطوري مفهوم الكلمة داخل الحقل الدلالي في مصطلحين : الكلمات الشواهد " mots temoins" والكلمات المفاتيح " mots clés" .

2 – **الكلمات الشواهد** : لقد تساءل جورج ما طوري عن كيفية تحديد الكلمات الشاهدة داخل الحقل المفهومي ، ثم يجيب عن تساؤله ليوضح أن الكلمة الشاهدة لا يتم تحديدها إلا حين يتم تحديد " بصورة كافية الحقبة التي ينتمي إليها ، إن الكلمات الشديدة الأهمية قد تكون أحيانا هي تلك الكلمات التي تحكم لأول وهلة بتفاهة قيمتيها " تفهم من خلال هذا أن

[1] احمد عزوز اصول تراثيه في نظرية الحقول الدلالية ،دراسة منشورات اتحاد كتاب العرب ،دمشق ، دط ،2002،ص52

[2] نواري سعودي أبو زيد ، الدليل النظري في علم الدلالة ،ص 132 .

ما طوري يعتبر أحد أقطاب المدرسة ال لسانية الاجتماعية الفرنسية وأطلق على دراسته المعجمية الاجتماعية ، كما يوضح جورج ما طوري م فهوم الكلمة داخل الحقلين الدلالي في مصطلحين : الكلمات الشواهد والكلمات المفاتيح .

إهتم ما طوري بدراسة الكلمات الاجتماعية ، عبر فترات زمنية متلاحقة ساعيا إلى تحديد التغيرات التي تطرأ عليها ،فتوصل إلى تميز نوع من الكلمات منحها إسم الكلمات الشاهدة أو يرى أن هذه الكلمات << بها ينتظم تسلسل المفردات داخل الحقل المفهومي وهي كثيرة جدا لدرجة أنه لا يمكن أن تكون هي العناصر الأساسية للمعجم فعلينا أن نبذل جهدا منهجيا يسمى لتوحيد المتفرق من الظواهر من أجل هذا نقترح تصنيف مجموع الكلمات المكونة للحقول المفهومية ( بما فيها الكلمات الشاهدة ) منطلقين من مفهوم له طبيعة إجتماعية ويعبر بشكل إجمالي عن الحقبة المدروسة >>[1].

والكلمات المفاتيح : << يرى ما طوري أن هناك كلمات مسيطرة على كلمات الحقل الواحد في فترة زمنية معينة لهذه الكلمات أعطاها اسم الكلمات المفتاحية يقول : سنعطي للوحدة المعجمية المعبرة عن مجتمع معين إسم الكلمة المفتاح >>[2] أن الكلمة الشاهدة هي التي تضمن تسلسل المفردات و التي ندرسها عبر فترات زمنية معينة متلاحقة، فالكلمة المفتاح لن تدل إذن على معنى تجريدي أو وسيلة أو مادة ولكن على كائن أو إحساس أو فكرة هما يعيش بطريقة تجعل المجتمع يجد فيه نموذجه ومثاله >>[3].

ويعطي مثلا لبعض الكلمات ذات الأهمية في القرن السابع عشر مثل : رجل ، شريف ، وكلمة فيلسوف في القرن الثامن عشر . ويرى أن هذه الكلمات تعد مفتاحية لأنها تسيطر على الكلمات الأخرى وتتوسط المركز في الحقل المفهومي .

إن الكلمة الشاهدة عند ما طوري متعلقة بمفهوم قيمة وهي رمز ما أدى للعمل الروحي المهم ، ويضيف ما طوري لمفهومي الكلمة الشاهدة ليس هو فقط قيمتها السكونية داخل مجموعتها ، ولكن هو أيضا أن تعبر عن دينامية فالكلمة الشاهدة ليس هو فقط قيمتها السكونية داخل

[1] . جورج ماطوري منهج المعجمية ،ترجمة عبد العلي الود غيري، كلية الآداب بالرباط ،المغرب ،1993،ص10.

[2] جورج ماطوري منهج المعجمية ،المرجع نفسه ص 132 .

[3] جورج ماطوري ،منهج المعجمية،ص132.

مجموعيتها ،ولكن هو أيضا أن تعبر عن دينامية فالكلمة الشاهدة هي رمز التغيير " [1]، لقد جعل ما طوري مفهوم " المدة " متعلقا بالمعجمية السكونية الوصفية ذلك أنه " يلاحظ في كل حالة من حالات اللغة وجود كلمات شواهد ومولدة تتناسب مع مفاهيم جديدة فتظهر في المجتمع في لحظة خاصة من تاريخه " [2] نلاحظ أن ما طوري بصفته لساني إجتماعي يربط كل ما يصيب الكلمات من تغيرات ف ي الوضعية الاجتماعية والاقتصادية ...ويضرب ماطوري مثالا : بكلمة magazinمخزن ، التي تدل على تصور جديد للتجاررة ابتداءا من 1830 والتي سعت الى حث التجار على الشراء المباشر من المنتج وتخزين البضائع لكميات كبيرة في مكان أطلق عليها وقتها إسم magazinمخزن وكان ظهور هذه الكلمة مرتبط بظهور الكلمتين employéمستخدم و commisموظف تجاري ....الخ ،" فالكلمة الشاهدة على هذا النحو هي بمفهوم أصول الخطابات أو الآلة التي يتم بها الإبداع وتحمل معنى الولادة والغناء ، والكلمة المفتاح هي التي تحمل مفهوم التعبير عن معرفة من المعارف تأسيسا علميا "مما سبق نستنتج أن نظرية الحقول الدلالية تأسست عند المدرسة اللسانية الاجتماعية على مصطلحين رئيسيين هما الكلمة الشاهدة والكلمة المفتاح ، ويتلاحم هذين المصطلحين يتشكل المفهوم اللغوي الاجتماعي

**نشأة نظرية الحقول الدلالية:**

1 – **نظرية الحقول الدلالية عند العرب:** تعد نظرية الحقول الدلالية من بين النظريات الدلالية الغربية الحديثة بيد أن هذه الفكرة لا يمكن أن نعتبرها قطيعة. إذ هناك أراء متعددة تقول بوجود امتدادات للنظرية في التراث العربي يمكن رأيهم في أننا نجد اثارها عند العلماء العرب بداية بالمفسرين والاصوليين علماء اللغة والمنطق والفلاسفة.

كان اهتمام العرب واضحا بنظرية الحقول الدلالية .فمنهم من قام بتطبيق هذه النظرية على مجال واحد من المجالات الدلالية المتعددة من خلال كتاب معين من كتب التراث .

<<والذي يذكر بالضرورة هو ان اللغويين العرب القدماء تفطنوا تطبيقيا وممارسة في وقت

---

[1] المرجع نفسه، ص 131 .

[2] احمد عزوز ، اصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ،ص 53 .

مبكر الى فكرة الحقول [1] >>.ويعود ذلك الى : << ان منهج تصنيف المدلولات حسب الحقول الدلالية صار اكثر المناهج حداثة في علم المعاني لانه يتجاوز تحديد البنية الداخلية لمدلولات عدد منها[2] >>.

نستنتج من كل ذلك أن اللغويين العرب القدامى جمعوا اللغة من مصادرها الاصلية ومنابعها الصافية وتميزهم بين أرباب الفصاحة و انتهائهم من البحث الميداني غلبت عليهم نزعة التصنيف كل عالم يجمع مادته في الموضوع الذي يود التصنيف فيه.

[1]–أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص16.

[2]–محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة وعرض منهج العربية الأصل في تحديد والتوليد دار الفكر للطباعة، النهضة، ط8،1998، ص 307.

**مدخل:**

إن تطور العلوم و اتساع مدارك الانسان و كثرة المفاهيم التي تتولد يوميا دفعت بالإنسان المهتم بالمعبر الأساسي عنه و هو اللغة ،إلى إبداع طرق كث يرة محاولا عن طريقها توظيف اللغة في التعبير عن علومه و إداراكاته .ثم عمد إلى تجميع مفرداته وفق طرق يساعد على سرعة الوصول إلى معنى الكلمات ومن هذه الطرق ربط الكلمات والألفاظ بمعنى عام يمثل العنوان الأكبر لمجموعة من العناوين الأصغر، ولم تتوقف حتى أيامنا الدراسات و البحوث المتناولة لهذا الفن .فتعددت ا لأقوال و الأراء و أوجدت نظريات عدة ،لأن النظريات تتغير حسب المجال الذي تستعمل فيه وهذا التغير طبيعي لإن الدلالة لا يمكن أن تتمحور حول مفهوم ثابت ،بل هي عرضة للتوسع و التضييق و هذا التغير يؤدي إلى ولادة آراء و نظريات جديدة تحاول حصر الموضوعات المنثورة في الكون إذا أن العناية ا لأساسية من نظرية الحقول الدلالية توزيع الكلمات وفق علاقات تشابكية تعين الباحث عن تعيين دلالتها و عدم الخلط بين المعاني .

1. **مفهوم العلاقات الدلالية :** إن النظرية للحقول الدلالية صارت تهتم في تحديد الدلالية و عناصرها و بطريقة محكمة و موضوعية تمكننا من معرفة العلاقات التي تربط بين الكلمات في الحقل الدلالي الذي يجمعها ،فالحقول الدلالية مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشمل على مفاهيم من الخبرة و الإختصاص . <<إن التحليل الدلالي لبنية اللّغة ،من الأمور الضرورية و الأساسية في معالجة دلالة الكلمات سواء كانت الدراسة

تاريخية أو مقارنة أو تقابلية >>[1] بمعنى أن الدلالة تعتبر الجوهر الأساس في تحليل بنية الكلمة.

تعرف الحقول الدلالية أنها مجموعة من العلاقات التي تجمع أطراف النص << مما أدى الى ضرورة نظرية الحقول للدلالة التي صارت تسهم في تحديد الدلالة و عناصرها بطريقة محكمة و هو موضوعية و من أهم مبادئها :

ليست هناك وحدة معجمية تنتهي إلى أكثر من حقل .

ليست هناك وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين

يستقبل أن تدرس المفردات مستقلة عن تركيبها >>[2].نستنتج م ما سبق أن الحقول الدلالية مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشمل عن مفاهيم من الخبرة من الإختصاص فالحقل الدلالي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضح عادة تحت لفظ عام يجمعها،

فالعلاقات الدلالية هي مجموعة من العلاقات التي تجمع أطراف النص و تربط بين متوصياته (أو بعضها) دون وسائل شكلية تعتمد على ذلك عادة مثل : الأضداد ،الأجمال، التفضيل ،العموم ، و الخصوص و هي علاقات لا يكاد يخلو منها نص ذو وظيفة تفاعلية و إخبارية ليهدف إلى تحقيق درجة معينة من التواصل .

[1]–أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ،ص10.

[2]–أحمد مختار عمر ، علم الدلالة، ص 80

2.**أنواع الحقول الدلالية :** الحقول الدلالية هي إحدى نظريات تحليل المعنى و أكثرها شيوعا بين دارسي دلالة المعاني ، و يتضح هذا الشيوع من خلال الكم الكبير من الأبحاث التي أجريت معتمدة على تلك النظرية و تنقسم الحقول الدلالية الى أنواع أهمها:

أ) **الحقول الدلالية المحسوسة المتصلة** : هي التي تشتمل على الألوان فيمثلها نظام الألوان في اللغات .

<< فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة و تختلف اللغات فقط في هذا التقسيم>>[1] .كحقل الألوان لجسم الانسان .

ب) **الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة** :كالتي تشمل على الأسر ويمثلها نظام العلاقات الأسرية .

ج) **الحقول التجريدية** :و هي تضم عالم الافكار المجردة ، وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية :

1.**الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادة** :و التي تكون العلاقة بينها إما عن شكل ترادف كالسيف المهند الحسام أو على شكل تضاد ،كالذكي يقابل الغبي.

2.**الأوزان الإشتقاقية** :يشير الى البنية الصرفية و الأوزان الاشتقاقية للمفردات إلى وجود علاقة قرابة بينها من حيث الملغى داخل حقل معين صغة مفعل تدل المكان مثل مسبح ،منزل ،ملعب .

[1]–أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص170.

## د) أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية :

1-**الحقول السنتجماتية:** وتشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق الإستعمال ولكنها لا تقع في نفس الموقع النحوي ،<< وذلك مثل ربط الأسماء بأحدائها أو الأفعال بأسمائها >>[1]

فمثلا إذا فكرنا الفعل يسئ على سبيل المثال فانه يتعابر إلى الذهن و إذا قلنا الورود فتذكر تفتحها وهكذا .

نلاحظ أن كل هذه الحقول الدلالية تنقسم إلى أقسام و يعتبر كل قسم منها حقلا دلالي ا يحتوي مجموعة من الكلمات تخصه و ينقسم بدوره الى أقسام صغرى بإعتبار أن لكل حقل كلمات أساسية و كلمات هامشية.

**1.1.أنواع العلاقات الدلالية** :إن معنى كلمة هو حصيلة علاقاتها بالكلمات الاخرى في نفس الحقل الدلالي و هو مك انتها في نظام العلاقات التي تربطها بكلمات أخرى في المادة اللغوية و لذلك يع د من الضروري عند أصحاب نظرية الحقول الدلالية بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل دلالي ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقل كما يأتي : الترادف، الاشتمال، علاقة الجزء بالكل ،التضاد، التنافر.

**1 تعريف الترادف** : يعتبر الترادف من الظواهر اللغوية التي ح ظيت بالعناية من طرف العلماء القدماء و المحدثين عن حد سواء بالدرجة نفسها التي حظيت بها في العلاقات .

[1]-نور الهدى لوشن ،علم الدلالة ،دراسة و تطبيق منشورات كار يونس، ط1 ،1997م ،ص 117.

أ) **لغة** :لفظ مشتق من الفعل، رَدَفَأو المصر الردف و الرف ما تبع الش يء و الترادف المتابع .

ب) **اصطلاحا** :<<هو لفظ الدالة عن شيء واحد بإعتبار واحد و قولهم أن الترادف هو الإتحاد في المفهوم الذي لا يخرج بمقتضاه نحو السيف ، الصارم والمهند من المترادفات >>[1].

من خلال التعريف السابق نجد أن الترادف هو تعد د الألفاظ مع إبقاء المعنى ثابت غير متغير أي دلالته مجموعة من الألفاظ على المعنى ذاته .

## 2.1. أنواع الترادف

أ) **الترادف الكامل** :و يسمى أيضا باسم التماثل و هو أن يكون هناك كلمتان متطابقتان لدرجة إلا يستطيع أحد أن يفرق بينها لذلك لا يجدون أي حرج في إستبدالهم أو إستخدامهم في جميع المواضع استخدامهم المختلفة .

(Full synonymy ,complete synonymy ,perfect synonymy)

أو التماثل (sameness)و ذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينها ولذا يبادلون بحرية في كل السياقات >>[2]

*نحدث هذا النوع عندما تحل كلمة محل أخرى في جميع السياقات المختلقة و هذا نادرا ما يحدث .

و مثاله في القرآن الكريم لقوله تعالى:<خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِرُهُمْ وَتُزَكِيهِمْ بِهَا> .

*فالطهارة هي الزكاة و الزكاة هي الطهارة

وقولهم أنصاف أو اشياء مترادفات ولا يمكن استخدامها في نفس السياق إلا بالتميز بينها

أي وجود جانب من المعنى في كل لفظ لا يكون وجود بالأخر

[1]–محمد يونس علي ، المعنى و ظلام المعنى ، الانظمة الدلالية في العربية، بيروت ،ط 2 ،2007 ، ص397–398.

[2]–أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ،ص 220.

ت) **شبه الترادف** :ويطلق عليه أيضا باتشابه أو التقارب و في توافق و تقارب وفي بعض الاحيان يطلق عليه كلمة التداخل و تكون تلك التداخلات عند توافق و تقارب كلمتان توافق شديد لدرجة عدم مقدرة احد ان يفرق بينهم

(approximate synonymy ,quasi synonymy ,nears synonym,less than Full synonymy)

2) أو التشابه أو التقارب أو التداخل .و ذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها بالنسبة للغير المختص التعريف بينها و لذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذا الفرق >>[1] معنى ذلك أن شبه الترادف يطلق عليه بالتشابه أو التداخل أو التقارب و تكون تلك التداخلات عند توافق و تقارب كلمتان توافق شديد و مثال عن ذلك كلمات : سنة ،عام ،حول ،وقد ذكرت جميعها في القرآن الكريم لنفس المعاني و بمواضع مختلفة.

ج)**التقارب الدلالي** :يحدث هذا النوع عندما ما يكون هناك تقارب في المعنى و تباعد في اللفظ نفسه ليدل على الأخير و ذلك مثل لفظي : حلم ، رؤيا .

(se mantie relation) و يتحقق ذلك حين تتقارب المعاني ، لكن يختلف كل لفظ عن الاخر بملمح واحد على الأقل و يمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على حدة >>[2].يحدث هذا النوع عندما يكون هناك تقارب في المعنى و تباعد في اللفظ .

د)**الإستلزام** : يمكن أن نعرفه كما يلي :

[1]– أحمد مختار عمر،علم الدلالة ، ص 220

[2]–المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

س1 ستلزم س 2 .إذا كان في كل المواقف الممكنة التي يصدق فيها س 1 يصدق كذلك س2 <<وهو قضية الترتب و يمكن أن يعرف كما يأتي (س 1) يستلزم (س) إذا كان في كل المواقف الممكنة أن يصدق فيها (س1) يصدق كذلك (س)>>[1]

- معنى هذا أن (س 1)يستلزم (س) و ذلك إذا تطابق (س 1)مع (س) في جميع المواضيع التي يتم استخدام هذا (س)و مثال عن ذلك انتهى إسماعيل من عمله قبل في الساعة الرابعة عصرا فان هذا يستلزم أن إسماعيل كان في عمله قبل الساعة الرابعة عصرا.

## 3.1. موقف اللغويين من ظاهرة الترادف من حيث الإثبات و الإنكار :اختلف

موقف اللغويين القدامى حول ظاهرة الترادف حيث تراوح موقفهم بين مثبت لوجود الظاهرة في العربية و بين منكر لها و يمكن أن نلمح هذا الخلاف من خلال مايلي:

أ)المثبتون :من العلماء الذين أجازوا الترادف في اللغة العربية واختاروا هذا المسلك إبن السكيت (244ه) في كتابة تهذيب الألفاظ و أبو بكر الزبيدي ( 1225 ه) في كتابة لحن العوام و الرماني ( 384ه)في كتابة الألفاظ المترادفة ،و إبن جني ( 392ه ) في مؤلفه الخصائص و الفيروز أبادي صاحب القاموس المحيط "وإبن سيدة( 458ه) في مؤلفه المخصص و الباقلاني ( 402ه)في كتابه إعجاز القرآن و كان هؤولاء المؤيدون لفكرة الترادف يرون أن الواقع اللغوي أي الاستعمال يؤيدهم [2] ،ففي هذه الفقرة قدمنا مجموعة من

[1]– المرجع نفسه ، الصفحة 220–221.

[2]–طالب محمد اسماعيل ، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرأني و النص الشعري ط 1 ، ت 2011/1432 ،ص 186ه

العلماء المؤيدين لظاهرة الترادف <<و لقد خصص الفيروز أبادي (ت 817هـ) كتابا سماه الروض المسلوف فيما له إسمان الى الوف و كتابا أخر أسماه تدقيق الأسل في أسماء العسل ، كما ألف إبن خالوية (ت 370هـ)كتابا في أسماء الأسل و أخر في أسماء الحية هذه الكتب تشير الى ظاهرة الترادف [1]>> .

بعض الحجج: لقد إحتج اللغويون العرب القدامى لوجود ظاهرة الترادف في اللغة ،بأن جميع أهل اللغة إذا أرادو و أن يفسرو اللب قالو:هو العقل ،أو الجرح قالو :الكسب أو الكسب أو السكب قالو :هو الصب و هذا يدل على أن اللب و العقل عندهم سواء و كذلك الجرح و الكسب و السكب و الصب وما أشبه ذلك [2]>> و قريب منه ما نقله إبن فارس (395هـ) عن مثبتي الترادف وهو قولهم :لو كان لكل لفظة معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته و ذلك لان نقول في لا ريب فيه لاشك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ.

لو أن لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير عبارته ، و ذلك أن نقول في لا ريب فيه"لا شك فيه ،و أهل اللغة إذا أرادو أن يفسرو اللب قالو هو العقل الترادف لا يعني التشابه التام إنما أن يقام لفظ مقام لفظ لمعاني متقاربة يجمعها معنى واحد

[1]–حلي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة دار المعرفة الجاهلية د ط ت 2005، ص 167.

[2]–أحمد مختار عمر، علم الدلالة ص 216–217.

**الفريق الثاني: المنكرون لوجود ظاهر الترادف:** من خلال القول الذي سبق ذكره يوضح أن أبا علي الفارسي من الذين ينكرون وجود الترادف إنكارا تاما، ومن أنصار هذا الرأي نجد كذلك: إبن درستويه (ت 347) فبين أسباب نشأة الترادف في اللغة العربية ويرجع ذلك الى إختلاف اللهجات او المجاز او عدم إدراك الفروق الدلالية بين الكلمات او اختلاف الصيغ فيقول: لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد كما لا يكون على بناء واحد. إلى أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين. ويؤكد إبن الاعرابي (ت 231) عدم إيمانه بوقوع الترادف الكامل بين الكلمات فيقول << كل حرفين أوقعتها العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، عرفناه فأخبرناه به، وربما غمض علينا فلم تلزم العرب جهله.>> نفهم من ذلك أن هناك كلمتان مترادفتين لكن المعنى مختلف.<< وإلى مثل هذا ذهب أبو هلال العسكري(ت395 هـ) غير أنه لم يكتف بالبحث النظري في ظاهرة الترادف ، وإنما الف كتابا يشرح فيه نظريته في الفروق الدلالية بين المترادفات أسماه: << الفروق اللغوية>>[1].

يقول في مقدمة الكتاب: الشاهد على أن إختلاف العبارات و الأسماء يوجب إختلاف المعاني. أن الإسم كلمة تدل عن المعنى دلالة الإشارة . وإذا أشير إلى الشيء واحدة. فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مقيدة. وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد. فإن أشير منه في الثاني و الثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول كان ذلك صوابا. فهذا يدل على أن كل إسمين يجريان عن معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة. فإن كل واحد منها يقتضي خلاف ما يقتضيه الاخر وإلا كان الثاني فضلا لا يحتاج اليه. >> [2] و معنى هذا إن أبا هلال العسكري يرى أن الترادف غير واقع لوجود فروق دلالية بين

[1] جلال الدين السيوطي ،المزهر في علوم اللغة و أنواعها1 ،المكتبة العصرية بيروت،ط1 1425م2004م،ص322 .

[2] ابو هلال العسكرين ،الفروق في اللغة تحقيق محمد ابراهيم سليم، ص 11.

الكلمات. أو بمعنى آخر أنه يرى أن التطابق الدلالي التام بين الكلمات التي يظن أنها من المترادف غير موجود.

حجج المنكرين للترادف:

لا يجوز أن يختلف اللفظ والمعنى واحد لأن في كل لفظة زيادة معنى ليس في الأخرى.

ففي ذهب معنى ليس في مضى

الشاهد على أن اختلاف الأسماء يوجب اختلاف المعاني أن الإسم يدل كالإشارة ، فإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة ففرق فالإشارة إليه ثانية و ثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد.

نستنتج بأن هؤلاء الذين ينكرون وجود الترادف يحتجون بأنه لا يجوز أن يختلف اللفظ و المعنى واحد و أن الأسماء واحدة وما دون ذلك مجرد ألقاب و صفات ،و هذا رأي أبن فارس ,أبو على الفارسي وعموما تجمع أدلة المذكرين في أنهم يلتمسون فروقا بين الالفاظ التي قيل ترادفها لأن في كل لفظة زيادة معنى ليس في الأخرى ففي فقد مثلا معنى لا نجده في جلس حيث العقود يكون بعد الوقوف و الجلوس يكون بعد اتكاء.

**الجمل التبديلية أو العكسية** : و ذلك عند تبديل معنى الكلمات في جملة عن الجملة الاخرى و ذلك كما في المثال الاتي:

-اشتريت أسماء سلسلة جميلة .

-باعت لي أسماء سلسلة جميلة

فعلى الرغم من أنها مختلفتان من الناحية الظاهرية فأنها تشيران إلى نفس الحادث في عالم الحقيقة و لذا يقال إنها جملتان مترادفتان .

2.1. **الاشتمال** : تعد علاقة الإشتمال أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي " و يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون (أ) مشتملا على (ب)حيث يكون (ب)

أعلى في التقسيم التصنيفي أو التعريفي مثل الذي ينت سب إلى فصيلة أعلى حيوان وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان "[1]

و اللفظ المتضمن في هذا التقسيم يسمى :

1) اللفظ الأعم
2) الكلمة الرئيسة
3) الكلمة الغطاء.
4) الكلمة المتضمنة

- الإشتمال هو تضمن معنى جزئي محدد معنى عام و تعد علاقة الإشتمال من أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي و يختلف الإشتمال عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد مثل الشجر الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى هي (لنبات )في الشجر متضمن لمعنى الثبات لا إشتماله عليه.

**3)** علاقة الجزء بالكل : علاقة الأشياء و مكوناتها بمعنى معرفة الأجزاء الصغيرة التي تكون الكل ،ثم معرفة ماذا يحدث للكل لو لم يوجد هذا الجزء منه و معرفة ماذا يحدث للكل لو لم يوجد هذا الجزء منه و معرفة و ظيفته بالنسبة للكل ، علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم و العجلة بالسيارة و الفرق بين هذه العلاقة و علاقة الإشتمال أو التضمن واضح.

فاليد ليست نوعا من الجسم و لكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزء منه"[2].

4) **التضاد:** التضاد أحد خصائص العربية وهو نوع من العلاقة بين المعاني ربما كانت أقرب إلى ذهن من أية علاقة أخرى فبمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولا سيما بين الألوان فذكر البياض يستحضر في الذهن السواء.

[1]–أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ،ص99.

[2]– أحمد مختار عمر علم الدلالة، ص 101.

**5) التضاد اللغوي** :هو الإختلاف و التقابل التام مثل ذلك :البياض و السواد ،الليل و النهار ، الحياة و الموت ، السعادة و الشقاء، إذ يقول إبن فارس :"هو الكمات التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظ واحد مثل كلمة الجون تستعمل الأبيض و الأسود[1] "

- نفهم من هذه التعاريف أن التضاد هو الكلمة ذات معنى المضاد لكلمة أخرى فكلمة مثلا سريع تقابلها بطيء فكل منها مضادة في المعنى الأخر.

## 1.5 أنواع التضاد

أ)**التضاد المتدرج** (Un gradable) أو ( non gradable) مثل ميت حي و متزوج اعزب. ويصفه المناطقة بأن الحديث فيه لا يشملان كل عالم المقال ولذا فإنهما يكذبان معا. بمعنى أن شيئا قد لا ينطبق عليه أحدهما. إذ بينهما وسط. فقولنا الحساء ليس ساخنا لا يعني الإعتراف بأنه بارد فربما يكون فاترا أو دافئا أو ما إلى ذلك. [2]

ب) **التضاد الحاد:** هو تضاد ثنائي لا يقبل خيارا ثالث مما لا يقبل التدريج أبدا فلا نقول مثلا أعزب جدا و لا ميت جدا و التضاد الحاد يسمى تضاد غير متدرج مثل (ميت، حي) فهنا لفظان متضادان في الدلالة و في هذه الحالة يكون نفي أحد طرفي اللفظين.

**ج)تضاد التضايق** : و يسم ى به المناطقة الإضافة و هي تسمية بين معنيين كل من ها مرتبط بإدارة الأخر لإدراك الأبوة و البنوة، فإن أحدهما لا يدرك إلا مع إدراك الأخر .

[1]–محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضي الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس ،ص 316 ،ط 1 ،1973 مطبقة الحكومة ،كويت .

[2]احمد مختار عمر، علم الدلالة ص 102

د) **التنافر:** هو قدرة الشيء عن إبعاده لنظيره، فالتنافر هنا هو عدم المطابقة و الملائمة وعدا ذلك هو عدم إمكانية إجتماع الشيء مع ما ينفر منه. فهما شيئان بعيدان لا يطيقان القرب من بعضهما <<التنافر مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد و يتحقق داخل الحقل إذا كان (p) لا يشتمل عن (ب) لا يشتمل عن ( p) وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين وذلك مثل العلاقة بين خروف، فرس، قط، كلب ومثل العلاقة بين الألوان الأسود و الأبيض كالعلاقة بين الأزرق و الأصفر >> [1]

نفهم من ذلك أن علاقة التنافر هذه هي إحدى العلاقات التي تنتمي إلى كلمات الحقل الدلالي الواحد.

2.1.**معايير تحديد الحقول الدلالية:** لم يقف أصحاب هذه النظرية عن هذه المبادئ فحسب بل اقترحوا طرق تحليل تتماشى معها، واستطاعوا أن يحددوا من خلالها أنواع الحقول الدلالية فيقدمها لنا عالم اللغة الأمريكي المعاصر سادني لامب ( sydeny leamb) وخاصة فيما يتصل بالعلاقات الدلالية بين الكلمات على النحو الاتي : << قد تكون الوحدة المعجمية أكثر من معنى و هو ما يسمى بالمشترك اللفظي ( homonymy) أو تعدد المعنى ( polydemy) مثال ذلك كلمة الجدول بمعنى جدول الضرب في الرياضيات....و قد يكون لعدة وحدات معجمية مدلولا واحد أو شبه واحد وهو الترادف

[1]–المرجع نفسه. ص 105

(synonymy) مثال ذلك أسد و ليث، ضرغام ، وسيف و حسام... أو دلالة مركبة مثال ذلك، الوحدة المعجمية "أب" يمكن تحليلها إلى عنصرين دلاليين هما (ذكر+انثى)

وهناك وحدات معجمية إذا ركبت معا أصبح لها دلالة تختلف عن دلالتها و هي في حالة الأفراد مثال ذلك: جناح المسلمين للدلالة عن البريد...>>تعتبر هذه أبرز المعايير التي يتم من خلالها تحديد أنواع الحقول الدلالية

**3.1 أهمية الحقول الدلالية :** تعد دراسة الحقول الدلالية في العصر الراهن ذات أهمية بالغة وفوائد جمة لما تحويه من نتائج مهمة ، فقيمة هذه النظرية تتجلى في الهدف الذي تصبو إليه و هو جمع كل كلمة و أختها في حقل معين مما جعلها: << تسهم في الكشف عن العلاقات و أوجه الشبه والخلف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين و بينها و بين المصطلح العام الذي يجمعها >>[1]

معنى ذلك أنها تقوم بحل المشكلات التقليدية في المعاجم و التمييز بين الكلمات التي تنتمي إلى حقول دلالية مختلفة تعتبر كلمات منفصلة مثل كلمة ( orange) برتقالي تخص حقل الألوان و كلمة (orange) برتقال تخص حقل الفاكهة <<تتجلى أهمية نظرية الحقول الدلالية في إيجاد حلول المشكلات كانت تعتبر إلى زمن قريب مستعصية و تتسم بالتعقيد ومن جملة تلك الحلول الكشف عن الفجوات المعجمية ،التي توجد داخل الحقل الدلالي كما أنّ أهمية الحقول الدلالية تتمثل أيضا في تجميع المفردات اللغوية بحسب الصفات

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 110، 111.

التي تتميز بها كل صفة لغوية مما تساعد المتكلم أو السامع على رفع ذلك اللبس الذي يعيقه.[1]

[1]فوزيا عيسى. علم الدلالة النظري والتطبيق، ط1 2008م، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ص168.

## الفصل الثاني: الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة

-ماهية التوبة

-معنى التوبة لغة واصطلاحا

-التعريف بالسورة

-سبب عدم إبتداء السورة بالبسملة

-سبب تسمية سورة التوبة

-أسماء سورة التوبة

-المقاصد

-الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة

-العلاقات الدلالية الواردة في سورة التوبة

## تمهيد:

سورة التوبة أو سورة براءة، سورة مدنية ماعدا الايتان 128,129 إن ، وهي السورة الوحيدة في القرآن التي لا تبدأ بالبسملة، لأنها نزلت في فضح المنافقين و البراءة من المشركين، عدها بعض العلماء هي وسورة الأنفال واحدة ،وهي من المئين وقيل السبع الطوال في رأي من اعتبرها سورة واحدة مع الأنفال ،آياته129،وترتيبها في المصحف9 ،تبدأ من الجزء العاشر و تمتد إلى بداية الجزء الحادي عشر ،نزلت بعد سورة المائدة ،فهي نزلت سنة 19هـ بعد غزوة تبوك ،بدأت بالبراءة من المشركين" براءة من الله و رسوله إلى الذين عاهدتك من المشركين <<لذلك أطلق عليها سورة براءة ،و سميت التوبة لتوبة الله على الثلاثة الذين خلقوا و هم كعب بن مالك،و مرارة بن الربيع ،و هلال بن أمية>> :وعلى الثّلاثة الذين خُلّفوا حتى إذا ضاقتْ عليهم الأرض بما رحبت و ضاقت عليهم تاب عليهم أنفسهم و ظنوا انه لا ملجأ منه الله إلّا إليه ثم تاب عليهم ليكونوا أن الله هو التواب الرحيم الآية.118

## .1ماهية التوبة.

### 1.1معنى التوبة لغة واصطلاحا.

**1.1.1:التوبة لغة:**ما جاء في معجم مقاييس اللغة في مادة)توب(التاء والواوُ و الباءُ كلمة واحدة تدل على الرجوع ،يقال تَاب من ذنبه،أي رجع عنه يتوب إلى الله توبة و عتابا فهو تائب و الله توب التوبة

قال الله تعالى:غَافِرِ اَلْذَنْبِ وَقَابِلُ اِلْتَوبَة وَشَدِيدُ العِقَابِ ذِي اَلْطُولِ لَا إِلَهْ إِلاَّ هُو إِلَيْهِ اَلْمِصِيرْ[1]."{سورة غافر،الأية 03}.

وقال إبن منظور و تاب إلى الله يتوب توبا وتوبة و متابا: أتاب ورجع عن المعصية إلى الطاعة.[2]

وما جاء في مختار الصحاح:التَّوْبَةُ :(الرُجُوعُ عن الذنْبْ و بَابُهُ قالَ و) تَوْبَة( أيضًا وقال الأخفش)التوبُ (جَمَعَ توبة كَعَوْمَةَ ولا وجدته في غير الصحاح من أصول اللغة التي عندي ولكن له نظيرُ أشهر و من هذا و هو دومة و قومُ وهو شجر المُقْل،قال) المُتابُ (التوبة) تاب(الله عليه وفقه لها. وفي كتاب سبويه التوبة(التّوْبَةُ(وهي بوزن التبصرة و) استتابة (سأله أن يتوب[3] ،ومن خلال هذه التعريفات نجد أن التوبة في اللغة تدور حول معنى واحد وهي الرجوع من الذنب و تَرْكِهِ.

**التوبة اصطلاحا:**قال الإمام القرطبي في تفسيره: الندمُ بالقلب ،وترك المُعْصية في الحال والعزم على ألا يعود إلى مثلها ،وأن يكون ذاك حياء من الله تعالى لا من غير بمعنى التوبة هو ترك المعصية.

---

[1]–ابن فارس ،احمد بن زكريا ،معجم مقاييس اللغة ،تحقيق عبد السلام محمد لمارون ،ج 1 (لا ،ط ،لا م ، دار الفكر 1339 هـ ، 1997م ص 357.

[2]–ابن منظور ،لسان العرب ج1 ص 233 .

[3]–زين الدين الحنفي ،الرزي ،مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ،ج1 بيروت صيداً،مكتبة العصرية ،الدار النموذجية ،ط5، 1999م ص47.

وقيل التوبة": عبارة عن ندم يورث عَزْماً وقصداَ في ترك المعاصي[1]

وقيل أيضا: التوبة، الرجوع إلى الله بحل عقده الإصرار عن القلب ،ثم القيام بكل حقوق الرّب. أما التوبة النزوح هي توثيق بالعظم على ألا يعود لمثله ،قال ابن عباس رضي الله عنهما ،التوبة النصوح الندم بالقلب ،والاستغفار باللسان ،والإقلاع بالبدن ،و الإضمار على ألا يعود ...فهي إذن:الرجوع من الأفعال المجموعة إلى الممدوحة وعرفها ابن القيم حقيقة التوبة":هي الندم على ما سلف منه في الماضي ،و الإقلاع عنه في الحال و العزم على ألا يعاود في المستقبل وذكر إبن حجر العسفلاني رحمه الله أن تعريف التوبة هو ترك الندم لقبه و الندم على فعله و العزم على عدم العود، ورد المظلوم أن كانت ،أو طلب البراءة من صاحبها[2].

وقيل" التوبة ترك الذنوب مخافة الله ، وإستشعار قبحه ،وندم على المعصية من حيث هي معصية و العزيمة على ألا يعود اليها إذا قدر عليها و تدارك ما أمكنه أن يتدارك منه أعمال بالإعادة .من خلال هذه التعاريف ينصح أن التوبة معرفة الفرد لقبح ذنوبه و ضررها فيتصلح .

سورة التوبة

1-) **التعريف بالسورة :سورة** التوبة مدنية إلا الآيتن الأخيرتان و أيتها تسع وعشرون ومائة، نزلت بعد المائدة ، وهي أواخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها

[1]-أبوجا مد الغزالي ،إحياء علوم الدين ،ج 4 ،دار المعرفة، بيروت ، دط ،ص 34.

[2]-صالح بن غانم السدلان ، التوبة الى الله ،دار للنشر و التوزيع الرياض ،المملكة العربية السعودية ، ط4، ص 10

عدة أسماء: براءة ،التوبة، المقشقشة و المبعثرة و المشرفة و المخزية و الفاضحة و المثيرة و الحافرة ،و المنكلة، والمدمدمة، سورة العذاب لأنها قبلها سورة التوبة على المؤمنين ،وهي تقي من النفاق أي تبرئ منه ،و تبعثر عن أسرار المنافقين ،و تبحث عنها و تغيريها وتحفر عنها ،و تحفظها و تتكلهم ،و تشرد بهم و تخزنهم و تدمدم عليهم.

ولم يفصل بينها وبين سورة الأنفال بالبسملة لأن الأنفال من أول مانزل بالمدينة ،و براءة من آخر ما نزل من القرآن ،و كانت قصتها شبيهة بسورة الأنفال لذلك قرنت بينها ،لأن في الأنفال ذكر للعهود وفي براءة نبذ للعهود ، وكانت تعديات بالقرينتين .

ويقال أنها لم تكتل في أولها" بسم الله الرحمن الرحيم" لتن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بذلك،فالبسملة توضع للأمان وأما بالنسبة لقراءة فقد نزلت لرفع الأمن بالسيف ،و يقال أيضا أنها تركت دون بسملة لكون الأنفال وبراءة سورة واحدة وضعت مع السبع الطوال[1].بمعنى سورة التوبة هي من آخر الآيات أو هي السورة الوحيدة التي نزلت في القرآن لم تبدأ بالبسملة وهذه السورة تدعو التوبة و البراءة للكفار..

**1.1 سبب عدم إبتداء السورة بالبسملة** :المتتبع للسور القرآنية يجد أنها قد افتتحت بعد البسملة ، أما بعد الله تعالى أو تسبيحه، او بالحروف المقطعة يتبعها تعظيم الله تعالى أو بيان عظمة آياته ، أو بيان وجه من وجوه الإعجاز. أو إبتداء الملاحقة،أو قسم أو خبر

[1]–ينظر: الزمخشري ،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل تح :الشيخ عادل أحمد عبد الموجوة و الشيخ على محمد مغوض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ط 1 1998 م ،ص 5–6 ،و ينظر غسان حمدون ، تفسير من نسمات القرأن كلمات و بيان راجعة وقدم له :جميل غازي و آخرون ،دار السلام ،د ط ند تً 192 ن و ينظر محمد نسيب الرفاعي تسير العلى القدير لاختصارات تفسير.

للتذكير أو التنبيه أو الأخبار عن شيء غير ذلك .بخلاف سورة التوبة التي لم تنزل بالبسملة ولم تبدأ لما بدأت غيرها وذلك الأسباب الآتية :

**أولا:** سبب توقيفي : فعن يزيد الفارسي [1] : << قال سمعت إبن عباس وإلى الأنفال وهي من المثاني ، فجعلتموها في السبع الطوال ولم تكتبوا بينها سطر : << بِسْمِ الله الرَحْمَانِ الرَحِيمْ >> قال عثمان : << كان النبي (ص) مما تنزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له ضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وتنزل عليه الآية و الآيتان فيقول مثل ذلك . وكانت الأنفال من أول ما نزل عليه شبيهة بقصتها فظنت أنها منها ، فمن هناك وضعتها في السبع الطوال ولم أكتب بينها سطر : << بِسْمِ الله الرَحْمَانِ الرَحِيمْ >>[2]

**ثانيا** :حرمان المنافقين من الأمان و الرحمة فإن محمد بن الحنفية : << قلت لأبي لم تكتبوا في براءة بسم الله الرحمان الرحيم ؟ قال : << يا بني إن براءة نزلت بالسيف . و إن بسم الله الرحمان الرحيم أمان >>، وسئل سفيان بن عيينة عن هذا ؟ فقال : << لأن البسملة رحمة والرحمة أمان وهذه نزلت في المنافقين >>[3].

**ثالثا** : << ونقل عن قتادة قوله : هما سورة واحدة ، فهي سورة مستقلة عن الأنفال وترك التسمية في هذه السورة المدخل لرأي أحد فيه ،وإنما هو الوحي وليس المقصود منها للإظهار صفة القهر الناتجة عن الوعيد والتهديد والعذاب وهذا لا يتناسب مع آية الرحمة البسملة[4].

**1-2 سبب تسمية سورة التوبة** :إن التوبة هي الرجوع عن الشيء والندم على فعل أمر معين وقد سميت سورة التوبة بهذا الإسم لأن مطلعها فيه تبرر الله ورسوله من المشرعين الذين غدرو ونقضوا العهد فيتبرأ رسول الله (ص) منهم ايضا . فيقال لها سورة التوبة لأنها دعت المشرعين و المنافقين إلى التوبة بعدما فعلت من ظلم وحرام ، و إعتداء على الإسلام

---

[1]–هو يزيد الفارسي المصري و الطبقة الرا بعة روي عند ابن عباس، أنظر العسقلاني تهذيب التهذيب ج 6 ،دار إحياء التراث العربي، د ط 1993 م، ص 235.

[2]–سنن الترميذي لتفسير القرآن من سورة التوبة ص 691 ج 3086 قال عنه الترميذي ، حسن صحيح برواية يزيد الفارسي و برواية يزيد الرقائي ضعيف لانه لم يليق ابن عباس.

[3]–ينظر حسن البنا، نظرات في كتاب الله ،دار النشر و التوزيع الاسلامية ، القاهرة ط 2002 م ،ص225،224.

[4]–مصطفى المنصوري ،عيوب التفسير باختصار، للدار الشامية، بيروت ،ط 2 1996م،ج 2 ،ص361.

والمسلمين قبول الله تعالى في سورة التوبة << فإذ إنسلخ الأشهر الحرم فا قتلوا المشرعين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم ، وأن أحد المشركين استبعاد فلأجره حتى يسمع كلام الله ثم ايلفه فأمنه ذلك يأتيهم يوم لا يعلمون [ سورة التوبة الآيتان 5 – 6] .

هذه الآيات نزلت على المشركين الذين نقضوا العهد مع المسلمين مراعاتها فقطع الله تعالى ما بينهم وبين المسلمين من صلاة وضمهم فرصة كافية وهي مدة أربعة أشهر يسبحون في الأرض ليتمكنوا من النظر والتدبر في آمرهم لعلهم يتوبون إلى الله تعالى .

قال الله تعالى : << يَا أَيُهَا اَلْذِينَ آمَنُوا مَالُكُمْ إِذَا قِيلَ لَكَمْ إِنْفَرُوا فِي سَبِيلْ الله آتَا قُلْتُمْ إِلى اَلْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ اَلْدُنْيَا مِنْ اَلْأَخِرَةِ فَمَا ضَاعَ اَلْحَياةِ الْدُنْيَا فِي الِأَخِرَةِ إلاَّ قَلِيلُ >> [سورة التوبة الآتيان 1 – 2 ] .

في هذه الآية تعريض المؤمنين عن القتال في سبيل الله تعالى وعدم التثاقل في نضرة الله ورسوله .

**السبب الرئيسي** : أن رسوله الله (ص) عندما عزم على أداء فريضة الحج وذلك بعد رمضان سنة تسع للهجرة . ثم تراجع عن أداء فريضة الحج وذلك بوحي من الله . فامر أبا بكر الصديق أن يحج بالمسلمين بدلا منه ، فنزلت أول أربعين أية من صدر سورة التوبة ببعضها لأبي بكر ليقرأها عن المسلمين ثم الحقه بعقلي أبي طالب ليقرأ عن المسلمين . ويؤذن بها في المسجد الحرام وهذا أول وأهم سبب نزول.

**الأسباب الثانوية:**

–وجوب تحديد المدة الزمنية المتفق عليها بين الرسول والمشركين هي مدة العهود

–ذكر أحكام الالتزام أو نفض العهود.

–ضرورة منع المشركين من أداء مناسك الحج الجاهلية وهدم آلهة الكهف.

–ضرورة قيام الحرب على المشركين وأهل الكتاب ممن رفضوا دفع الجزية

– حرمة الأشهر الحرم.

**1- أسماء سورة التوبة** :أطلق على سورة التوبة في كثير من المصاحف وعلى ألسنة الصحابة إسم براءة ومن ذلك ما رواه أبو هريرة حيث حج ابو بكر بالناس فقال : << فأذن منها علي يوم النصر في أهل مني ببراءة [1]

وروى البراءة بن عازب رضي الله عنه فقال : << آخر سورة نزلت كاملة براءة [2]>>. وتعود هذه التسمية إلى أول كلمة في السور ووردت في كثير من المصاحف باسم سورة التوبة حين قال إبن رضي الله عنه << التوبة هي الفاضحة [3]>>

لأنها ذكرت قصته الثلاثة الذين تخلفو عن غزوة المسيرة وندمهم وتوبتهم وقبول الله لهذه التوبة. كما ورد ذكر الأسمية مما في حديث زيد بن ثابت أثناء جمع القرآن بعد وفاة رسول الله حين قال: << فتتبعن القرآن أجمعه من العسب، واللخاف وصدئ الرجال. حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي هزيمة الأنصار لم أجدها مع أحد غيره : << لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عينتهم حتى خاتمة براءة >> [4].

وهي الفاضحة لأنها ذكرت صفات المنافقين وفضحتهم وكشفت أمرهم.

تميزت السورة بإسمها

تميزت السورة بإسميها الشهرين ( التوبة وبراءة ) ولها أسماء أخرى تقارب الخمسة عشر إسما تعتبر علامات مميزة السورة << فهي نزلت لتضع حلا فاصلا بين عهد النبوة بشقيه المكي والمدني ، وما بعده لينبثق من خلال أياتها، كيفية تعلم المسلمين في العهد الملكي الصبر الجميل ، وكيف ترسخ لديهم مفهوم الثبات على العقيدة ومن ثم كيفية تحمل مشات الدعوة في العهد المدني الحافل بمؤامرات ودسائس وعداوة اليهود ، إضافة إلى إعداد الجهاد فكان لا بدي من أن يتبلور الصورة لمواجهة كل ذلك حبا في الله ، وطلبا لمرضاته وخاصة مع ظهور فئة المنافقين الحاصدة . الذين كانوا أشد الحلقات خطورة وصعوبة على المسلمين ، فكانت سورة التوبة جامعة الدروس التي تبين كيفية التعامل مع الفئات الثلاث الحاقدة

[1]–رواه البخاري في صحيح البخاري ، عن أبي هريرة ، صفحة 4655 صحيح

[2]–رواه البخاري في صحيح البخاري عن البراد بن عاوزب الصفحة 4364 صحيح

[3]–رواه البخاري في صحيح البخاري عبد الله بن عباس الصفحة أو الرقم 4882 صحيح

[4]–رواه البخاري في صحيح البخاري عن رين بن ثابت صفحة 4986 صحيح.

وخاصة المنافقين لتصفح وسريرتهم و تقشقشتهم عليهم وتحرق على أساساتهم وتشدد عن قلوبهم وتشردهم و تتقر على رؤوسهم لتظهر صورتهم الحقيقية >>[1].

1 – التوبة : سميت هذا الإسم العظيم لتناولها موضوع التوبة من أول السورة التي رغب الله جل في علاه عباده فيها .ولم يفقدها الأمل في التوبة ففي الآية الثالثة من السورة قال الله تعالى << فَإِنَ تُبْتُمْ فَهُو خَيْرُ لَكُمْ >> [ سورة التوبة الآية 3 ]

*قالها الذين تبرأ منهم وهم المشركون.

وأشارت المنافقين فقال :<< فَإِنَ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَلاَةْ وَأَتُوا الْزَكَاةْ فَخَلُوا سَبِيلَهُمْ أَنَّ الله غَفُورُ رَحِيمُ >>. [سورة التوبة الآية 5]

2 براءة: هي العنوان السياسي للسورة، سميت بهذا الاسم العظيم لأن الله جل في علاه بدأ السورة بإعلان سياسي شديد اللهجة، أمر فيه يقطع العلاقات مع المشركين فقال جل في علاه: << بَرَاءَة مِنَ الله وَرَسُولَهُ إِلَى الذِينَ عَاهَدُتُهُمْ مِنَ المُشْرِكِينْ >>. [سورة التوبة الآية 1] فشدة القسوة من شدة العبارة واللهجة، ليستشعر المخاطب بخطورة الاعلان، فالله تعالى لم يبدأ بنفسه وهو المتبرئ، بل قدم الفعل ليستبعد

السامع أي نوع من الرأفة والرحمة ولتتظهر قسوة البراءة منهم

3 – العذاب فمن حذيفة (ص) قال : << التي يسمون سورة التوبة هي سورة العذاب >>[2]

فالمتتبع للسورة يجب أنها تصل في طياتها العذاب الشديد عن المشركين وأهل الكتاب

[1]–عبد الرحمان على ابو الفرج ابن الجوزي البغدادي الحنبلى صاحب التصاديق وأنواع العلوم الكثيرة ، أنظر ، طبقات المفسرين الداودي ص279/275، دط، دار الكتب العلمية بيروت.

[2]–جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القران، دار الحديث، القاهرة ص 178 ط جديدة 2004 م.

والمنافقين بإعلان البراءة من أول السورة يبين شدة العذاب المنتظر والواقع بالمشركين لقوله الله تعالى [ قاتلهم ويعذبهم الله بأيديكم ويخزيهم ] سورة التوبة الآية 14 .

4 – الفاضحة [1]: عن سعيد بن جبير قال : << قلت لأبن عباس (ص) سورة التوبة ؟ قال التوبة . قال : بل الفاضحة مازالت تنزل ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى من أحد إلا ذكر فيها >>[2].

فقد قال الله تعالى: ومنهم من يقول أئذن لي ولا تفتني إلا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطه بالكافرين >>.

5 – المخزية لقد فضحتهم وكشفت مستور عيوبهم. وبينت مكنون صدورهم. فأخزتهم وأذلتهم. وهذا ما نلاحظه اليوم عندما تتكشف للمؤمنين بعض علاقات المنافقين مع الكافرين بأنهم المتآمرون على الأمة المتحالفون مع عدوهم، بات أمرهم بالدليل القاطع.

6 – المقشقشة: بصيغة إسم الفاعل. وتاء التأنيث. من قشقشة إبراه من المرض. كان لهذا أقرأ لهذه السورة ولسورة (الكافرون لأنهما تخلصنا من أمن بما فيها من النفاق والشرك. لما فيها من الدعاء إلى الإخلاص. ولما فيها من وصف أحوال المنافقين.

7–المبعثرة : يظهر في التعريف اللغوي لهذا الإسم ومن السياق القراءة .للسورة إن الله عز وجل بعثر مكنون صدور المنافقين وكشف خيبة نفوسهم تبعثر صفاتهم .

[1]–محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة ليبيا بيروت ط 1986 م، ص212.

[2]–صحيح مسلم التفسير في سورة براءة ج 4 ح 3021 إحياء التراث العربي، بيروت ط 2، 1972 م، ص2322.

8- للنقرة : و أنقر عن قلوبهم لترعبهم . وهذا أحالهم حيث تطمئن قلوبهم ونفوسهم عند تلاوتها فيشعرون أنها تضربهم بها عن رؤوسهم ويشعرون أن الآيات قد نزلت فيهم .

1 - **مقاصد المحور الأساسي السورة التوبة** : إن مقصد القرآن أساسا هو الحفاظ على الإنسان كخليفة في الأرض، بحيث جعل له مقومات في الخلافة، وذلك في قوله تعالى: << يَكَادُ البرقُ يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه و إذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب سمعهم وأبصارهم أن الله على كل شيء قدير >> {سورة البقرة الأية 20}.

فالله تعالى خلق الإنسان لعبادته والامتثال لأوامره، فقال: << وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون >>. الذريات 52.

فمحور القرآن الكريم يدور حول توحيد الله عز وجل فكل سورة منه تتناول جزءاً أو أكثر من هذا المحور الأساسي، فسورة التوبة كباقي السور القرآنية ففي هذه السورة الكريمة براءة الله تعالى ورسوله من المشركين والمنافقين وكل من إختار غير هدي الله سبحانه وتعالى هو الدرس الكبير بل عنوان هذه السور الذي يربط مواضعها بعضا ببعض.

يقول سيد قطب تضمنت هذه السورة أحكاما نهائية في العلاقات بين الأمة الإسلامية وسائل الأمم في الأرض، ما تضمنت المجتمع المسلم ذاته وتحديد قيمة ومقاماته[1].

ويقول أيضا : << وتحديدا للعلاقات النهائية بين المسلمين والمشركين عامة في الجزيرة مع إبراز الأسباب الواقعية والتاريخية والعقدية التي يقوم عليها لهذه التحديد بالأسلوب القرآني الموحي المؤثرة في تعبيرات قوية الإيقاع حاسمة الدلالة ، عميقة التأثير [2] " نقلهم من خلال هذا أن المحور الاساسي لسورة التوبة هو براءة الله تعالى ورسوله من المشركين و المنافقين وكل من إتبع غير طريق الله تعالى ، كما تظهر السورة اهمية الجهاد في سبيل الله ،لأن الغفلة عن هذا الأمر الحياتي في ذلك الظرف الحساس تبعث على ضرد المسلمين.

[1]-سيد قطب، في ظلال القرآن ج 3، دار الشروق للنشر، دار الاصول العلمية (2019) مصر، ط 31 ،ص 1564.

[2]- سيد قطب، في ظلال القرآن، ص1565.

سورة التوبة من أواخر ما نزل على رسول صلى الله عليه وسلم، ذكر البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه، قال سمعت البراءة يقول آخر آية نزلت قال تعالى: يستفتونك قل الله يفتيكم في الكللة أن امرؤا الملك ليس له، ولد وله، أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها أن لم يكن لها ولد فإن كانتا مما ترك وأن كانوا أخوة رجالا ونساءا فالذكر مثل حظ الاثنين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم. {النساء 176}.

وآخر سورة نزلت براءة [1] : بمعنى سورة التوبة من أواخر ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك كان نزولها قبل وفاته صلى الله عليه وسلم تعليل ، لتكون السورة الختامية واضحة المعالم ، وذلك لترسيخ المنهج النبوي من جميع الجوانب الجهادية .

إن الملامح الأساسية لسورة التوبة، وصورتها الجلية التوبة فمحور السورة الأساس فيها التوبة، فأول السورة توبة قال تعالى " << فَإِنْ تُبْتُمْ فَهَوَ خَيْرٌ لَكُمْ >> {سورة التوبة، الأية 3} وتوبة ايضا يتبعها مغفرة ورحمة من الله صلى عليه وسلم حيث قال: << تَابُوا وَأَقَامُوا الصَلَوَاتَ وَأَتُوا الزَكَاةَ فَخَلُوا سَبِيلَهُمْ إنَ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمْ >>. {سورة التوبة، الآية 5}

وفي ثنايا السورة ووسطها توبة ، رغم عظم جرم المشركين بعدا وتهم الشديدة المؤمنين ، ومن قساوة المنافقين ، وسحرهم واستهزاءهم بالله تعالى ورسوله والمؤمنين ، وكثرة إرجافهم أثناء الغزوة مما يضاعف عظم ذنبهم ولما هذا الإستهزاء و الأرجاف من أثر في نفوس المجاهدين ، ومع ذلك يعطي ربنا منحة العفو ولهذا من لطفه وكرمه وجوده ، مع أن حكم السخرية و الإستهزاء بالله يقول الفخر الرازي : "أنه تعالى بين ان ذلك الاستهزاء كان كفرا [2] " ولكن مع هذا يصفح ويعفو عنهم ولهذا من فضله ورحمته بعباده قال تعالى : << إن نعف عن طائفة منكم تعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين >> .{التوبة 66 } ولذلك أمر الله عباده المؤمنين بقتال الكافرين وجهادهم لأبطال باطلهم ليعذبهم ويخزيهم ، ويشفى صدور المؤمنين واحقاق الحق بانتصار المؤمنين عليهم ويشف صدور يوم قوم مؤمنين <<{التوبة 14} .

[1] أخرجه: البخاري في صحيحيه، كتاب التفسير، باب: براءة من الله و رسوله ، ج 4 رقم الحديث 4377 ، ص 1709.

[2] –ينظر: فخر الرازي، تفسير الرازي، ج 16 ص 95.

وعرضت السورة الكريمة إلى موضوع الزكاة وتحريم تراكم الثروات و اكتنازها وبينت مصارفها التي تعتبر أحد أعمدة الجهاد و أشارت إلى ظاهرة تعدد المستويات الإيمانية كما تقرر حقيقة البيعة مع الله من أجل إعلاء دينه وتحقيق مقصد الخلافة لمدة هي المحاور الأساسية للسورة والتي تتمحور حول موضوع واحد وهو التوبة ، فاعلان بالبراءة من المشركين ، وما فيه من القساوة و الشدة ، إنما لتحذيرهم من شدة العذاب النتائج عن كفرهم وشركهم، وذلك ترغيب في التوبة ليقودهم إليها يقول الفخر الرازي : " وذلك ترغيب من الله في التوبة والإقلاع عن الشرك الموجب لكون الله تعالى ورسوله موصوفين بالبراءة ،منه وان توليتم " أي أعرضتم عن التوبة عن الشرك فاعلموا أنكم غير معجزي الله وذلك وعيد عظيم ، لأن هذا الكلام يدل على كونه تعالى قادرا على إنزال أشد العذاب بهم [1]" بمعنى الدعوة إلى التوبة والإقلاع عن الكفر والشرك ، ثم يتبع الدعوة الأولى بتوبة أخرى قرنها بالمغفرة والرحمة، قال تعالى : << فَإِنَ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَلَوَاتَ وَأَتُوا الزَكَاةَ فَخَلُوا سَبِيلَكُمْ إِنَ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ >> .{التوبة 5} ورغب مرة أخرى وقرن هذه التوبة بوجوب طلب العلم أو التعلم ، فقال : << فَإِنَ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَلَوَاتَ وَأَتُوا الزَكَاةَ فَخَلُوا سَبِيلَكُمْ إِنَ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ >> . {سورة التوبة 5 } وغيرها من المواضيع الأخرى.

[1]–فخر الدين الرازي ، مفتاح الغيب (التفسير الكبير ج 15 ) ط ،3 دار إحياء التراث العربي،بيروت، 1420 ص 527.

## 1-4 الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة

أ - حقل الألفاظ الدالة على اسماء الله الحسنى:

| اللفظة | عدد ورودها | الآيات |
|---|---|---|
| غفور | أربع مرات | 5-27 -99-102 |
| رحيم | ست مرات | 5-27-99-117-118-128 |
| عليم | ست مرات | 15 -28-44-98- 107-115 |
| حكيم | ست مرات | 15- 28-40-60-106-110 |
| التواب | مرتين | 104 - 118 |

ب - حقل الألفاظ الدالة على الجنة وما فيها:

| اللفظة | عدد ورودها | الآيات |
|---|---|---|
| نعيم | مرة واحدة | 21 |
| الأنهار | ثلاث مرات | 72-89 - 100 |
| مساكن | مرة واحدة | 72 |
| الخيرات | مرة واحدة | 88 |

ج– حقل الألفاظ الدالة على الآخرة :

| اللفظة | عدد ورودها | الآيات |
|---|---|---|
| النار | خمس مرات | 109-81-68-35-17 |
| اليوم الأخر | خمس مرات | 99-69-38-29-19 |
| جنات | أربع مرات | 100-89-72-21 |
| جهنم | خمس مرات | 95-81-68-63-49 |
| الجحيم | مرة واحدة | 113 |
| عذاب أليم | أربع مرات | 74-61-34-3 |

3– حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

| اللفظة | عدد ورودها | الآيات |
|---|---|---|
| الارض | سبع مرات | 2-25-36-38-74-116-118 |
| السماوات | مرتين | 36-116 |

ع – حقل الألفاظ الدالة على المعاصي:

| اللفظة | ورودها | الآيات |
|---|---|---|
| الكافرون | ست مرات | 55-49-37-32 |
| المشركين | ثمان مرات | 36-33-17-7-6-5-4-3 |
| لا يرقبوا | مرتين | 10-8 |
| فاسقون | أربع مرات | 84-67-53-8 |
| نكثوا | مرتين | 13-12 |
| الكاذبين | مرتين | 43-42 |
| المنافقين | مرتين | 68-67 |

خ– حقل الألفاظ الدالة على الزمان :

| اللفظة | عدد ورودها | الآيات |
|---|---|---|
| اليوم | ثمان مرات | 77-45-44-35-29-25-19-18 |
| الشهور | مرة واحدة | 36 |
| عاما | مرتين | 126-37 |

و- حقل الألفاظ الدالة على المكان:

| | | |
|---|---|---|
| جنات | ست مرات | 111-100-89-72-21 |
| جهنم | ثمان مرات | 109-90-81-73-68-63-49-35 |
| المدينة | مرة واحدة | 120 |
| المسجد | سبع مرات | 108-107-28-19-18-17-7 |
| الغار | مرتين | 57-40 |
| القبر | مرة واحدة | 84 |

ك – حقل الألفاظ الدالة على الحواس

| **اللفظة** | **عدد ورودها** | **الايات** |
|---|---|---|
| سماعون | مرة واحدة | 47 |
| قالوا | أربع مرات | 86-81-74 |
| يرى | ثلاث مرات | 127-126-94 |
| نظر | مرة واحدة | 127 |

ف – حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الانسان :

| اللفظة | عدد ورودها | الآيات |
|---|---|---|
| أقوامهم | ثلاث مرات | 8-30-32 |
| أعينهم | مرة واحدة | 92 |
| أيديكم | أربع مرات | 14-29-52-67 |
| جبالهم | مرة واحدة | 35 |
| قلوبهم | ثمان مرات | 8-54-64-77-87-110-152-127 |

ن- حقل الألفاظ الدالة على العدد:

| اللفظة | عدد ورودها | الآيات |
|---|---|---|
| إثنين | مرة واحدة | 40 |
| واحدا | مرة واحدة | 31 |
| الثلاثة | مرة واحدة | 118 |
| أربعة | مرتين | 2-36 |
| إثنا عشر | مرة واحدة | 36 |
| أول مرة | مرتين | 13-83 |
| سبعين مرة | مرة واحدة | 80 |

من خلال الجداول السابقة يتضح لنا أن:

حقل الألفاظ الدالة هي الأكثر ورودا في السورة حيث أن

لفظة الكافرين وردت ست مرات في الآيات التالية: 32،37،49،55 .

ولفظة المشركين ذكرت ثمان مرات في الآيات التالية: 43،5،6،7،17،33،36.

وكلمة لا يرقبوا مرتين في الآيتان: 8، 10.

وكلمة فاسقون أربع مرات في الآيات: 8 ،53 ،67، 84.

وكلمة تكثر مرتين في الآيتان: 112 ،13

وكلمة الكاذبين ذكرت مرتين في الآيات: 42،43.

وكلمة المنافقين ذكرت مرتين في الآيتان: 67،68.

وكذلك حقل الألفاظ الدالة عن المكان كثيرة الورود في السورة.

مثل كلمة جهنم ذكرت ثمان مرات في الآيات التالية:

35،49،63،68،73،81،90،109.

وكلمة المسجد ذكرت سبع مرات في الآيات التالية: 7،17،18،19،28،107،108.

وكلمة جنات ذكرت ست مرات في الآيات: 21،72،89،100،111.

والألفاظ الأقل ورودا في السورة هي حقل الألفاظ الدالة عن الحواس:

مثل لفظة سماعون ذكرت مرة واحدة في الآية 47.

وكلمة قالوا ذكرت أربع مرات في الآيات 74،81،86.

وكلمة يرى ذكرت ثلاث مرات في الآيات 94،126،127.

**العلاقات الدلالية الواردة في سورة التوبة :**

1 ـ 1 **علاقة الترادف** : النار – جهنم : في قوله تعالى : " أولئك حبطت أعمالهم وفي النار لهم خالدون ، وفي قوله :" إلا في الفتنة سقطوا و أن جهنم لمحيطة بالكافرين."[ سورة التوبة ،الآية 49].

أن الكافر عمله مردود ولو عمل ذلك لابتعاد شروط الإسلام وهو في أسس قبول العمل.

تطهرهم – تزكيهم : في قوله تعالى : " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلواتك سكن لهم والله سميع عليهم".{سورة التوبة ،الأية}

والتزكية هي التطهير من خبائث الشرك والذنوب .

1 ـ 2 **علاقة التضاد** : تبتم – توليتهم : في قوله تعالى : " فإن تبتم فهو خير لكم و إن توليتم فاعلموا ا أنكم غير معجزي الله "{سورة التوبة ،الاية3}

أن تبتم أو إنقلبتم لله فيما أمر به ، وأن تركتم ما شرع لكم فقد معصيته الله و لستم بمعجزين.

يحلونه – يحرمونه : في قوله تعالى : " إنما النسيىء زيادة في الكفر " على قوله :" والله لا يهدي اليوم الكافرين "[سورة التوبة الاية 37].

طوعا – كرها : في قوله تعالى : " قل أنفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم "[سورة التوبة الاية 53].

فالفاسق و هو الكافر سواء أنفق وهو راض على أمر الله او ساخط بقلبه غير محب الإنفاق لا يقبل منه لانتقاء الإسلام عنه .

1 3 **علاقة الاشتمال:** أموال : الذهب ، الفضة ، فالفضة " أموال " عامة تنطوي تحتها ألفاظ خاصة .

وذلك في قوله تعالى : " وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله " [ سورة التوبة،الاية41] .

وقوله أيضا : " والذين يكنزون الذهب و الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم " [سورة التوبة ،الاية 34].

الناس : الأحبار، الرهبان ، اباؤكم، اخواتكم، ازواجكم ، اللفظة الناس عامة تتدرج تحتها ألفاظ خاصة ، وذلك في قوله تعالى : " إن كثيرا من الأحبار و الرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل " [ سورة التوبة ،الآية 34].

وقوله أيضا : " قل أن كان آباؤكم واخواتكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله [ سورة التوبة ،الآية 24].

الإنسان : جبالهم ، جنوبهم ،ظهورهم ، فلفظة " الإنسان " عامة تنطوي تحتها هذه الألفاظ الخاصة ، وذلك في قوله تعالى :" يوم يحمى عليها في نار جهنم فتهوى بها جبالهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون " [ سورة التوبة ،الآية 35]

الأرض: ملجأ مغارات ، بنيان ، حنين ، جرف ، فلفظة " أرض " عامة تتدرج تحتها ألفاظ خاصة ، وذلك في قوله تعالى : " فسيحوا في الأرض أربعة اشهر " [سورة التوبة، الآية 2] .

وقوله أيضا : " لو يجدن ملجأ أو مغارات أو مدخلا لو لوا " [سورة التوبة ،الآية 57 ].

تعد علاقة الاشتمال أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي.

# خاتمة

خاتمة:

من خلال بحثنا الم وسوم الحقول الدلالية في سورة التوبة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

يتصف النص القرآني بخصائص دلالية عظيمة باهرة أزهت طابعه المعجز لغة وبلاغة جعلته يتميز عن باقي النصوص الأخرى لأنه لغة البيان ، ولهذا ما جذب إهتمام العديد من اللغويين العرب والغرب إلى دراسته والبحث فيه والتمعن به والغوص في أسراره ودلالته.

إن نظرية الحقول الدلالية أضافت الكثير إلى مجالات معرفية ثم أضحت وسيلة لفهم دلالات النصوص وتحليل شخصية الكاتب في مجال النقد الأدبي، كما أنها تعد الوعاء الذي ينهل منه الألفاظ المتجانسة التي تخدم موضوعه .

فنظرية الحقول الدلالية جاءت لتميط اللثام عن مجال مهم في ميدان الدراسات اللغوية التي طالما أغفله المهتمون بالبحث الدلالي ، فلا يخفى أن اللغة التي توفرها النصوص على اختلاف أنواعها تشكل أساسا من ألفاظ أو كلمات و هذه الأخيرة التي وفق تنوع تشكله بيئة المؤلف الثقافية ، والاجتماعية ، و الايديولوجية و النفسية

إن الدلالة اساس اللغة وجوهرها لأن بها يتوصل الى معرفة الشيء .

إن الألفاظ التي استخرجت من سورة التوبة تم تصنيفها من حقول دلالية من خلال سياق العام للسورة .

من خلال دراستنا وتحليلنا للألفاظ الواردة في سورة التوبة استنتجنا أنها تحوي حقول دلالية متنوعة إذ وجدنا عشرة حقول ، مما حقق توسعا دلاليا في السورة وهذا ما مكننا من إستخراج علاقات دلالية مختلفة .

# قائمة المصادر و المراجع

**قائمة المصادر و المراجع:**


– أحمد محمد قدور ،مبادئ اللسانيات، دار الفكر ، دمشق ، ط3 ،2008 م.

–احمد ابن حجر العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري .

–أحمد سليمان ياقوت في علم اللغة التقابلي (دراسة تطبيقية ).

–أحمد عزوز أصول تراثية في نظرية الحقول .

–أبو هلال العسكري الفروق في اللغة

–أبو الفضل جمال الدين بن مكرم .ابن منظور لسان العرب

–أبو حامد الغزالي. احياء علوم الدين ج4، دار المعرفة ،دط .

–ابن القيم الجوزية .مدارج السالكين في إياك نعبد و إياك نستعين

– الزمخشري الكشاف في حقائق عواض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،مكتبة العبيكان ، الرياض ،ط1 ، 1989م.

– لقرطبي ابو عبد الله بن أبي بكر جامع لأحكام القرآن .

–العسقلاني تهذيب التهذيب.

– البخاري في صحيحه . كتاب التفسير ،برواية ورش.

–البخاري في صحيح البخاري عن أبي هريرة ،براوية ورش .

–البخاري في الصحيح البخاري عن البراد بن عازبرواية ورش

–البخاري في الصحيح البخاري عن زيد بن ثابت ،برواية ورش.

–البخاري في صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس،برواية ورش.

–جورج ماطوري. منهج المعجمية، ترجمة عبد العالي ،الواد غيري ،كلية الآداب ،رباط،المغرب ،1993.

–جمال الدين السيوطي . الاتقان في العلوم القرآن،دار الحديث ،القاهرة ،ط جديدة ،2004م

– حلمي خليل مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي،مقدمة لدراسة فقه اللغة ،دار المعرفة الجاهلية د ط،2005م.

–زين دين الحنفي الرازي .مختار الصحاح،بيروت صيدا،مكتبة عصرية ،الدار النموذجية ،ط5، 1999م .

–سالم شاكر مدخل إلى علم الدلالة

–سنن الترمذي تفسير القرآن ،برواية ورش.

– صلاح الدين صلاح حسين الدلالة والنحو،مكتبة الآداب للنشرو التوزيع ،القاهرة ،ط1.

–صالح بن غانم السدلاني. التوبة إلى الله دار النشر و التوزيع،ط4،الرياض المملكة العربية السعدوية .

–صلاح الدين زرال . الظاهرة الدلالية

–صحيح مسلم كتاب التفسير في سورة براءة ،ج4،إحياء التراث العربي ،بيروت ،ط2، 1972م.

–طالب محمد إسماعيل مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني و النص الشعري ط1، 2011م.

–عمار شواي نظرية الحقول الدلالية ، مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ط2،جوان 2002 م .

–عبد القادر جليل المعجم الوظيفي لمقياس الادوات النحوية والصرفية ،دار الصفاء عمان ،ط1، 2006م .

–عبد الرحمان علي ابو الفرج ابن الجوزي البغدادي الحنبلي التصانيف وأنواع العلوم

الكثيرة،دار الكتب العلمية ،بيروت ،دط.

–فوزيا عيسى .علم الدلالة النظري والتطبيق،دار المعرفة الجامعية ط1، 2008م .

–فخر الرازي تفسير الرازي

-فيرديناند دي سوسير محاضرات في الالسنية العامة ة ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر المؤسسة الجزائرية للطباعة االجزائر 1986م
- فخر الدين الرازي .مفاتيح العين،بيروت دار الإحياء التراث العربي،ط3، 1420م .
- فريد عوض حيدر . علم الدلالة .
-كريم زكي حسام الدين . التحليل الدلالي .
-كلود جرمان وريمون لوبلون علم الدلالة .
-لحسن البنا نظرات في كتاب الله ،نظرات في كتاب الله ،دار النشر و التوزيع الإسلامية ، القاهرة،دط ،2002م
-مصطفى المنصوري . عيوب التفسيرندار الشامية ،بيروت ،ط2 ،1996 م .
-منقور عبد الجليل علم الدلالة
-محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس،مطبعة الحكومة ،كويت ،ط1، 1973م .
-محمد يونس علي .المعنى وظلام المعنى ،الأنظمة الدلالية في العربية ،بيروت ،ط1، 2007م.
-محمد مبارك فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة وعرض منهج العربية ،دار الفكر للطباعة ، نهضة ،ط8، 1998م.
- نواري سعودي أبوزيد الدليل النظري في علم الدلالة، دار إبن بطوطة للنشر و التوزيع دط،2007م .
-نور الهدى لوشن علم الدلالة دراسة وتطبيق ،منشورات كار يونس ط1، 1997م.

# ملحق

# فهرس الموضوعات

مقدمة .....1
الفصل الأول: مفهوم الدلالة و الحقول الدلالية .....4
1 - مفهوم الدلالة.....5
1.1.1.علم الدلالة في الاصطلاح..... 5
2.1.1تعريف الحقل الدلالي..... 5
2 - مفهوم نظرية الحقول الدلالية .....6
1-تعريف الحقل الدلالي..... 6
1.2.مبادئ نظرية الحقول الدلالية .....7
3 - نظرية الحقول الدلالية عند الغرب .....7
1.3. فيرديناند دي سوسير..... 8
2.3. جوست تزير..... 9
3.3.جورج ماطوري..... 11
4 - نظرية الحقول الدلالية عند العرب .....14
تمهيد..... 15
1 - مفهوم العلاقات الدلالية .....15
2 - انواع الحقول الدلالية .....16
3 - انواع العلاقات الدلالية .....18
4 - معايير تحديد الحقول الدلالية .....27
5 - أهمية الحقول الدلالية .....27
الفصل الثاني : الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة .....29
تمهيد..... 30
1 - ماهية سورة التوبة .....30
1.1سبب عدم ابتداء السورة بالبسملة.....33
2.1سبب تسمية سورة التوبة .....34

2 -أسماء سورة التوبة .....35...
3 -المقاصد محور الأساسي لسورة التوبة.....38.....
4 -الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة .....41.....
5 -العلاقات الدلالية الواردة في سورة التوبة .....47.....
6 -خاتمة .....49.....
7 -قائمة المصادر والمراجع..... 50
8 -ملحق..... 53
9 -فهرس الموضوعات . ..... 57

10 -**ملخص البحث:**

11 -لقد تناولنا في بحثنا هذا موضوع الحقول الدلالية في سورة التوبة ولقد قمنا بدراسة دلالية للحقول الدلالية الواردة فيها. و من اهم الحقول الدلالية الواردة في هذه السورة هي حقل الالفاظ الدالة على المعاصي، و كذلك حقل الالفاظ الدالة على المكان وهذه الحقول تجمعها علاقات دلالية من بينها علاقة الترادف، التضاد، الاشتمال.

12 - اما الكلمات المفتاحية الواردة في الصورة هي: الحقول الدلالية ، سورة التوبة، العلاقات الدلالية.

**13- Le résumé**

14- Dans cette recherche , nous avons traiter le sujet des champs sémantique dans la sourat Al-tawbah, et nous avant mené une étude sémantique des droits sémantique qui y sont contenus , et l un des champs sémantique les plus important contenus dans cette sourate est le domaine des mots désignants péchés , ansi que le champ de mots indiquant le lieu et ces champs sont regroupés par relation synonymie, contraste, inclusion les mots clés contenus dans la sourate sont : sourate al tawbah, champ sémantique , relations sémantiques.